لعنادهم وجحودهم الحق بعد ظهوره وقيل انهم كانوا يقولون للنبي صلى
الله عليه وسلم احي لنا قصيا فانه كان شيخا مباركا حتى يشهد
لك بالنبوة فنؤمن بك فقال الله عز وجل ولو اسمعهم كلام قصي لتولوا
وهم معرضون قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
يقول اجيبوهما بالطاعة اذا دعاكم الرسول لما يحييكم قال السدي هو
الايمان لان الكافر ميت فيحيا بالايمان قال قتادة هو القران فيه الحياة
وبه النجاة والعصمة في الدارين وقال مجاهد هو الحق وقال ابن اسحاق
هو الجهاد اعزكم الله به بعد الذل وقال القتيبي هو الشهادة قال
تعالى في الشهدا بل احيا عند ربهم يرزقون وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر على ابي بن كعب وهو يصلي فدعاه فعجل ابي في صلاته
ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني اذ
دعوتك قال كنت اصلي الصلاة قال اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه وقال سعيد بن جبير وعطا يحول بين المومن والكفر
وبين الكافر والايمان وقال الضحاك يحول بين الكافر والطاعة
ويحول بين المومن والمعصية وقال مجاهد يحول بين المرء وقلبه فلا
يعقل ولا يدري ما يعمل وقال السدي يحول بين الانسان وقلبه
فلا يستطيع ان يومن ولا ان يكفر الا باذنه وقيل هو ان القوم لما
دعوا الى القتال في حالة الضعف ساءت ظنونهم واختلجت صدورهم
فقيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
فيبدل الله الخوف امنا والجبن جراة وانه اليه تحشرون فيجزيكم
باعمالكم اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا احمد بن الحسن الحيري
انا حاجب بن احمد الطوسي نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك دينك

قالوا يا رسول

قالوا يا رسول الله امنا بك وبما جيت به فهل تخاف علينا قال القلوب بين
اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها واتقوا فتنة اختلفوا في [illegible] لا تصيبن
قوله تصيبن ليس بجزاء محض ولو كان جزاء لم تدخل فيه النون لكنه
نهي وفيه طرف من الجزاء كقوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا
يحطمنكم سليمان وجنوده تقديره واتقوا فتنة ان لم تتقوها اصابتكم
فهو كقول القائل انزل عن الدابة لا تطرحك ولا تطرحنك فهذا جواب الامر
بلفظ النهي معناه ان تنزل لا تطرحك قال المفسرون نزلت هذه الاية
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معناه واتقوا فتنة تصيب الظالم وغير
الظالم قال الحسن نزلت في علي وعمار وطلحة والزبير قال الزبير لقد قرانا
هذه الاية زمانا وما ارانا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها يعني ما كان
يوم الجمل وقال السدي ومقاتل والضحاك وقتادة هذا في قوم مخصوصين
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصابتهم الفتنة يوم الجمل وقال ابن
عباس امر الله المومنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم الله بعذاب
يصيب الظالم وغير الظالم اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي توبة انا ابو طاهر
الحارثي انا محمد بن يعقوب الكسائي انا عبد الله بن محمود انا ابراهيم بن
عبد الله الخلال انا عبد الله بن المبارك عن سيف ابي سليمان قال
سمعت عدي بن عدي الكندي يقول حدثني مولى لنا انه سمع جدي
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب
العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون
على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة
وقال ابن زيد اراد بالفتنة افتراق الكلمة ومخالفة بعضهم بعضا اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان
ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد
فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي

Copyright © King Saud University